

إن مخ الطفل يشهد نمواً سريعاً خلال الفترة ما بين العام حتى العامين، وهذا النمو يظهر معه مهارات مذهشة يلاحظها الآباء على طفلهم من القدرة على المشي والكلام وتذكر الأحداث التي يمر بها الطفل، يزيد طول الطفل فيها ما بين 7. وهنا يوصف به مهارات الطفل وقدراته في التفكير والتعلم والتذكر، يرغب الطفل في فعل الأشياء بنفسه بناءً على رغبته، وهنا تبدأ مرحلة الصراع بين رغبته في الاستقلالية والاعتماد على النفس وبين الشعور بالأمان من وجود الآباء بجانبه. في سن الـ 15 - 18 شهراً يفهم الطفل كلمات أكثر بقدرة تفوق العشر مرات قدرته على النطق بها، يبدأ الكلام عند الطفل بنطق الكلمة التي تتكون من مقطعين ثم يتطور لينطق جملة تتكون من كلمتين فقط، يقوم الطبيب بفحص الطفل لمعرفة ما إذا كان نموه يسير على ما يرام أم هناك أي تأخر، كما سيقوم بسؤال الآباء عن الكلمات الجديدة التي تعلمها الطفل وهل قام بالمشي أم لا. فمن الممكن أن يكون الطفل متقدم في إحدى الجوانب مثل الكلام لكنه ليس كذلك في المشي وقد يتأخر قليلاً فيه. والتأخر الطبيعي ليس بالمشكلة الخطيرة وإنما التدهور في عمليات النمو بعد الوصول إليها وفقد الطفل لقدراته تمثل الخطورة بعينها. كيف يتسنى للآباء مساعدة الطفل في اجتياز مراحل نموه الطبيعية بسلام مع تفهم احتياجات الطفل للاعتماد على النفس والاستكشاف الآمن للعالم المحيط به (الاكتشاف هو وسيلة الطفل للتعلم في هذه المرحلة المبكرة من حياته)، مع التذكر الدائم بأن الطفل في حالة شغف بالغ للتعرف على كل جديد تراه عيناه أو ما تسمعه أذناه أو ما يتعلمه وما يفعله بالمثل. - ما هي سمات نمو الطفل وتطوره في الفترة ما بين العام حتى العامين؟ - ما الذي يقدمه الآباء من أجل أن يوفرا لأطفالهم النمو السوي والطبيعي؟ * التغيرات التي تطرأ على الطفل بالعمر: يبدأ الطفل في المشي بدون مساعدة أو يتمكن من التنقل والاستناد على الأثاث. يحرك الأشياء من أماكنها ويمسك بكل شيء، كما يتظاهر الطفل بإطعام دميته أو تقليد أي فعل آخر يراه، وقدرات لفهم الكلمات تفوق عشر مرات النطق بها بما فيها أسماء الأشخاص وأعضاء الجسم والأشياء، ويحتاج الطفل الرغبة العارمة في السيطرة على عالمه الخاص به ويصاب بالإحباط إذا لم يتمكن من فعل الأشياء التي يريد إنجازها بنفسه. وعلى الرغم من قدرتهم على التعبير ببعض الكلمات أو الجمل القصيرة فإنه لا يستطيع التعبير عن نفسه بشكل كلي، وعلى الآباء ألا يفكرون في أن هذه الطباع أمراً فردياً يختص به طفلهم دون الأطفال الآخرين في نفس سنه العمرية، عدم تقبل الطفل لجميع أنواع الأطعمة من الأمور المحيرة في هذه المرحلة العمرية، فقد يتناول طعامه بشكل متوازن على مدار يوم أو يومين ثم يتناول القليل منه على مدار الأيام القليلة التالية، لكن بالمداومة على روتين غذائي منتظم من الوجبات الغذائية والوجبات الخفيفة سيتعود الطفل على العادات الغذائية السليمة فيما بعد بدون أن يمثل الطعام له مشكلة. نوم النهار يقل عند الطفل ببلوغه الشهر الثامن عشر، وهو نوع من القلق أو الخوف عندما يغادر الأب أو الأم أو يتركها الطفل، وتدعم مهارات الاتصال ما بين اليدين والعينين. صحيح أن الطفل لا يفهم كلمات المدح لكن ذهنه الحاضر سيربطها بالأفعال الحميدة التي يقوم بها. التحدث الدائم مع الطفل وجهاً لوجه والنظر إلى عينيه بقدر الإمكان، القراءة للطفل بشكل يومي باستخدام الأغاني والقصص التي لها سجع واحد من أجل أن ينغمس الطفل في الحديث ويتعلم اللغة. - ما هو السبب وراء نوبات غضب الطفل أو تصرفه بالسلوك السيئ؟ - ما هو السلوك الذي أشجع طفلي على فعله، التحدث الدائم مع الطفل وجهاً لوجه والنظر إلى عينيه بقدر الإمكان، القراءة للطفل بشكل يومي باستخدام الأغاني والقصص التي لها سجع واحد من أجل أن ينغمس الطفل في الحديث ويتعلم اللغة. الفروق التالية هي فروق طبيعية في جوانب النمو المختلفة للأطفال مثل تأخر الكلام عند الطفل لا يقلق طالما أن الطفل يستجيب إلى إيماءات من حوله وينفذ الأوامر التي تصدر له. - لا يتحدث أكثر من 50 كلمة أو ينطق بكلمتين سوياً أو ينطق بأسماء الأشياء، - أظهر الطفل تأخر في جوانب متعددة من جوانب نموه. * الأطفال المبسترة (التي تولد ولادة مبكرة): فترة الحمل الطبيعية تبدأ بعد نزول آخر دورة شهرية حتى ميعاد ولادة الطفل تكون 40 أسبوعاً،